العلم ويلكم ثواب ا خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون ا وما كان من المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن ا يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من ا علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون .

أخرج ابن أبي شيبه في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس Bهما أن قارون كان من قوم موسى قال : كان ابن عمه وكان يبتغي العلم حتى جمع علما فلم يزل في أمره ذلك حتى بغى على موسى حسده .

فقال له موسى عليه السلام : ان ا أمرني أن آخذ الزكاة فأبى فقال : ان موسى عليه السلام يريد أن يأكل أموالكم .

جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها فتحملوه أن تعطوه ؟ قالوا : لا نحتمل فما ترى فقال لهم : أرى أن أرسل إلى بغي من بغايا بني اسرائيل فنرسلها اليه فترميه بانه أرادها على نفسها .

فارسلوا اليها فقالوا لها : نعطيك حكمك على أن تشهدي على موسى أنه فجر بك .

قالت : نعم .

فجاء قارون إلى موسى عليه السلام قال : اجمع بني اسرائيل فأخبرهم بما أمرك ربك قال : نعم .

فجمعهم فقالوا له : بم أمرك ربك ؟ قال : أمرني أن تعبدوا ا ولا تشركوا به شيئا وأن تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد أمرني في الزاني اذا زنى وقد أحصن أن يرجم .

قالوا : وان كنت أنت قال : نعم .

قالوا : فانك قد زنيت قال : أنا .

فأرسلوا إلى المرأة فجاءت فقالوا : ما تشهدين على موسى ؟ فقال لها موسى عليه السلام : أنشدك با إلا ما صدقت قالت : أما اذ نشدتني با فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا على أن أقذفك بنفسي وأنا أشهد أنك بريء وأنك رسول ا فخر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فأوحى ا اليه : ما يبكيك ؟ وأنك رسول ا فخر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فأوحى ا اليه : ما يبكيك ؟ قد سلطناك على الأرض فمرها فتطيعك